ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asst. Lect. Zainab Akram Qasim Mohsen

Wasit Governorate Education Directorate

Email: akramzainab471@gmail.com

Keywords:

Cultural Diversity, Difference, Plurality, Human Coexistence, Diversity Management.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 27. Dec.2025

Accepted 27. Apr.2026

Published 10. Nov.2026

"Managing Cultural Diversity in the Light of the Holy Qur'an: A Study of the Verses on Difference and Plurality"

A B S T R A C T

This research addresses the issue of managing cultural diversity in the light of the Holy Qur'an through an analytical study of the verses related to difference and plurality, which are presented as divine laws governing human existence. The study aims to clarify the Qur'anic vision of diversity and to analyze the ethical and value-based foundations that regulate the relationship between individuals despite religious, cultural, and linguistic differences. The research adopts an analytical and thematic approach to Qur'anic interpretation, in addition to a comparative method linking the Qur'anic perspective with contemporary models of diversity management. The findings indicate that the Qur'an offers a balanced and comprehensive framework for managing cultural diversity, based on mutual recognition, justice, and human dignity, thereby promoting peaceful coexistence in pluralistic societies.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss1.4929

"إدارة التنوع الثقافي في ضوء القرآن الكريم: دراسة في آيات الاختلاف والتعدد"

م.م. زينب أكرم قاسم محسن

مديرية تربية محافظة واسط

المستخلص

تناول هذا البحث موضوع إدارة التنوع الثقافي في ضوء القرآن الكريم من خلال البحث في آيات الاختلاف والتعدد، كونها اساس وقاعدة من السنن الإلهية تستند عليها الحياة الانسانية. ويحمل البحث بين طياته صورة تحليلية لبيان الرؤية القرآنية للاختلاف، وتحليل الأسس القيمية والأخلاقية التي تنظّم علاقة الإنسان بالآخر المختلف دينيًا وثقافيًا ولغويًا. وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي والموضوعي في تفسير الآيات ذات الصلة، فضلًا عن المنهج المقارن الذي يربط بين

الرؤية القرآنية والنماذج المعاصرة في إدارة التنوع. وتوصّل البحث إلى أن القرآن الكريم يقدّم نموذجًا متوازنًا لإدارة التنوع الثقافي قائمًا على التعارف، والعدل، واحترام الكرامة الإنسانية، بما يسهم في تعزيز التعايش السلمي وبناء مجتمعات متماسكة في ظل التعدد والاختلاف.

الكلمات المفتاحية: التنوع الثقافي، الاختلاف، التعدد، القرآن الكريم، التعايش السلمي، إدارة التنوع.

المقدمة

يعد التنوع الثقافي والبشري من أبرز السمات الملازمة للمجتمعات الإنسانية عبر التاريخ، إذ لم تخلُ أمة من تعدّد في الألسن والأعراق والمعتقدات وأنماط التفكير. وقد تحوّل هذا التنوع في العصر الحديث إلى قضية مركزية في الفكر الإنساني المعاصر، لما يترتب عليه من تحديات اجتماعية وثقافية وسياسية، تتراوح بين إمكانات التعايش البنّاء ومخاطر الصراع والإقصاء. وفي ظل هذه التحولات، برزت الحاجة إلى نماذج فكرية وقيمية قادرة على إدارة هذا التنوع بصورة عادلة ومتوازنة.

وفي هذا السياق، يقدّم القرآن الكريم رؤية شمولية للاختلاف والتعدد، بوصفهما سنة إلهية مقصودة في الخلق، لا مدعاة للصراع أو الهيمنة، بل أساسًا للتعارف والتكامل الإنساني. فقد عالج القرآن الكريم مظاهر التنوع الثقافي والديني واللغوي من خلال منظومة متكاملة من القيم والمبادئ، مثل العدل، والكرامة الإنسانية، والحرية المسؤولة، واحترام الآخر، مما يجعل خطابه صالحًا لتأسيس نموذج حضاري في إدارة الاختلاف.

مشكلة البحث: التساؤل الرئيس حول الكيفية التي قدّم بها القرآن الكريم رؤية لإدارة التنوع الثقافي من خلال آيات الاختلاف والتعدد، وما يتفرع عن ذلك من أسئلة تتعلق بمفهوم الاختلاف في القرآن، وأنواعه، وآليات تنظيم العلاقة بين الفرد والآخر المختلف، وإمكانية الإفادة من هذه الرؤية في الواقع المعاصر.

يهدف البحث: إلى تحديد مفهوم الاختلاف والتعدد في القرآن الكريم، وتحليل الآيات ذات الصلة بالتنوع الثقافي والبشري، وإبراز الأسس القرآنية لإدارة الاختلاف، مع الربط بين الرؤية القرآنية ومتطلبات المجتمعات المعاصرة. ومن اجل تحقق هذه الأهداف، اعتمدنا في البحث على المنهج التحليلي في دراسة النصوص القرآنية، والمنهج الموضوعي في التفسير من خلال جمع الآيات ذات الصلة، فضلًا عن المنهج المقارن بمقارنة الرؤية القرآنية ببعض النماذج المعاصرة في إدارة التنوع.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين رئيسين، يسبقهما تمهيد وتليهما خاتمة، وذلك على النحو الآتي:

يتناول **المبحث الأول** موضوع التنوع والاختلاف في القرآن الكريم، حيث خُصِّص المطلب الأول لبيان مفهوم التنوع والاختلاف في اللغة والاصطلاح، من خلال الوقوف على الدلالات اللغوية للمصطلحين، ثم تحديد معانيهما في السياق العلمي والقرآني. أما المطلب الثاني فيعالج أنواع الاختلاف في القرآن الكريم، مع بيان صوره المتعددة كاختلاف الألسن والألوان، واختلاف الشرائع، واختلاف المدارك البشرية، وتحليل دلالاتها في ضوء النص القرآني.

أما **المبحث الثاني** فيتناول التنوع الثقافي والأسس القرآنية في إدارته، إذ خُصِّص المطلب الأول لبيان مفهوم التعدد الثقافي، وبيان أبعاده وعلاقته بالاختلاف البشري. في حين جاء المطلب الثاني لبحث الأسس القرآنية في إدارة التنوع الثقافي ونماذجه، حيث تم تقسيمه إلى محورين: الأول يتناول الأسس القرآنية في إدارة التنوع الثقافي، كالعدل، والتعارف، والحوار، واحترام الكرامة الإنسانية، أما المحور الثاني فيعرض نماذج من التنوع الثقافي كما وردت في القرآن الكريم.

ويُختتم البحث بطرح مقارنة بين الرؤية القرآنية والممارسات المعاصرة في إدارة التنوع الثقافي، من خلال إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف، وبيان مدى انسجام الواقع مع المبادئ القرآنية في هذا المجال.

المبحث الاول: التنوع والاختلاف في القرآن الكريم

المطلب الأول: مفهوم التنوع والاختلاف (في اللغة والاصطلاح)

تُظهر آيات القرآن أن الاختلاف **سنة كونية** لا يمكن أن تزول؛ لأنه مرتبط بخلق الإنسان نفسه وتكوينه.

التنوع في اللغة: "تنوع الشيء انواعاً (الجوهري، ص١٣٩١). وهو الصنف في الشيء وتنوع صار انواعاً ونوعته تنويعا أي أصبح انواعاً متنوعة. وذكر الصنعاني هو أخص من الجنس أي النوع وقيل هو الضرب من الشيء كالثياب والثمار وحتى في الكلام (الفيومي، ص٣٧٢).

التنوع في الاصطلاح: دلالة على الاشياء الكثيرة (الجرجاني، ص٢٤٢). او هو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو (الانصاري والسنيكي، ص٧٣).

يعد التنوع سمة طبيعية في البلدان والشعوب الانسانية على اختلافها وخاصة الاقتصادية منها، وقد حضي هذا التنوع اهتمام متزايد في وقتنا الحاضر نتيجة المطالبات المتزايدة بالتسامح والمساواة وتقبل الآخر، فضلاً عن تزايد الوعي بأثر التنوع والتباين الثقافي في تحقيق النمو والتطوّر(.العنبر و راضي، ٢٠٢٥).

الاختلاف لغة: هي مصدر للفعل اختلف من باب افتعل، خلف وخلفاً و خُلفاً، وخلف فلان فهو خلوفاً، إذا فسد ولم يفلح، وعبد خالف اي لا خير فيه (البغدادي: ج١، ص١٥٩)

الخلاف تعني المخالفة جاء في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (سورة التوبه:٨١). تدل على مخالفتهم لنبيهم (الجوهري: ج٢، ص٤٥)

الخلاف والاختلاف تأتي مضاد للاتفاق والخلاف اعم من الضد لان كل ضدين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين (الاصفهاني: ص٢٩٤)

الاحتلاف اصطلاحاً: معناه ان يأخذ كل واحد طريق مختلف عن الاخر او منازعة بين طرفين لتحقيق حق او ابطال باطل (الجرجاني: ص١٣٥) قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾ (سورة النساء:٨٢)

الدلالة اللغوية لمفهوم الثقافة تكون واسعة ومن معانيها ان الرجل المثقف هو الرجل المحكم للأمور (الثعالبي: ص٤٠١).

وقد تعني الفطنة، جاء في لسان العرب: ثقفت الشيء حذقته وثقف الرجل ثقافة اي صار حاذقا فطناً (ابن منظور: ج٩، ص١٩).

وفي المفهوم الاصطلاحي: يرتبط مفهومة بالتطور الاجتماعي بشكل مباشر للفكرة الحديثة للثقافة، يكشف عن تباينات اجتماعية وقومية تكمن خلف الاختلافات الدلالية المسندة للتعريف الصحيح الواجب اضافته على الكلمة (دينس كوش: ص١١).

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (سورة هود: ١١٨).

فالاختلاف ليس طارئًا، بل جزء من الإرادة الإلهية، وهو ما جعل البشر مختلفين في الصفات والاستعدادات. قال الصادق عليه السلام :"لو فعل الله ذلك لما آمن أحد، ولكنه جعل في المؤمنين أغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في الكافرين أغنياء وفي المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالأمر والنهى، والصبر والرضا".(الحويزي: ج٤، ص٥٩٩).

المطلب الثاني: أنواع الاختلاف في القرآن

١. اختلاف الخلقة

قال تعالى:﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ (سورة الروم: ٢٢). إنّ من تمام حكمة الله تعالى أن تكون الصور الإنسانية مختلفة ومتباينة؛ فلو لم يوجد هذا التنوع لاختلّ ميزان النظام الاجتماعي للبشر. ومع تباين المظاهر، قدّر الله سبحانه كذلك اختلاف الناس في القابليات والاستعدادات والميول والرغبات، فجاء هذا التنوع وفق مقتضى حكمته البالغة، وبفضله يمكن بناء مجتمع متكامل سليم تُلبّى فيه حاجات أفراده جميعًا (الشيرازي: ج١٩، ص٤٨٧).

ان عملية خلق الانسان منذ بدء الله الخليقة هي معجزة الهية، والتي بدئت بخلق ادم من طين من غير اب كما جاء بقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ﴾ (سورة ص:٧١). ثم كرك سلالة بني ادم بعدة آيات واستخلفه في الارض وجعلة يتحمل المسؤولية، ثم تحدث عن خلق الانسان من اب وام ومراحل تكوينه. ونفهم ان الانسان مهما بلغ من القوة والكمال ليس له ان يتكبر على غيره من ضعفاء الخلق فهناك من اشد منه قوة قال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ (سورة فصلت:١٥)

وقد ورد عن اسباب تعدد الخلق واختلاف الوانهم واشكالهم " أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم، فجلعت منهم السعيد والشقي، والبصير والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والذميم، والعالم والجاهل، والغنى والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم" وهذا دليل على تنوع الخلق الذي لا بد منه لاستمرار الحياة وخلق التوازن المجتمعي (علي الامين:٢٠٢٥).

٢. اختلاف التفكير والعلم

قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (سورة الزخرف: ٣٢).

يفضل الله الناس بعظهم على بعض، منهم من يفضله بالرزق ومنهم بالصحة وكذلك بالعلم، وامتاز آخرون بما أعطاهم الله من القوة والقدرة مقارنةً بغيرهم ممن ابتُلوا بالضعف وقلّة الحيلة. وهكذا باين الله بين عباده، فرفع درجة بعضهم وخفّض درجة آخرين، لحكمةٍ تقتضي هذا التنوع والاختلاف بين البشر. (الطبري: ج١٢، ص٢٨٩).

والمقصود هو الإشارة إلى الامتيازات التي تحظى بها كل فئة مقارنة بغيرها، وأنّ تسخير بعض الجماعات لخدمة جماعات أخرى إنما ينشأ من هذه الامتيازات نفسها، وهو ما يُعدّ تجسيدًا للعدالة والتدبير والحكمة الإلهية في تنظيم شؤون المجتمع. (الشيرازي: ج١٦، ص٤٧).

قال تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ (سورة الزمر:٩).

المقصود بـ الذين يعلمون هم العاملون من العلماء بعلمهم؛ حيث يشير النص إلى أنّ من لا يطبّق ما يعلم لا يُعَدّ من أهل العلم الحقيقي. كما يحتمل أن يكون المعنى: لا يتساوى القانتون وغيرهم، تمامًا كما لا يتساوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون. فهناك فرق كبير بين من يمتلك العلم والمعرفة وبين من يفتقر إليهما، ولا يُدرك هذا التفاوت إلا أصحاب العقول النيرة. (الطبرسي: ج٣، ص٢١٢).

وعن الامام ابي جعفر الصادق (عليه السلام): " نحن الذين يعلمون، واعدائنا الذين لا يعلمون وشيعتنا (اصحاب العقول) (الكليني: ج٨، ص٧٣٥).

٣. اختلاف الشرائع والأديان

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨).

انّ لفظ "شرعة" يأتي بمعنى الشريعة، "ومنهاجا" بمعنى الطريق الواضح المستقيم الذي يسير الإنسان عليه في الدين. وهذا التعبير يدلّ على أنّ الله سبحانه وتعالى جعل لكل أمّة منهجاً وشريعة تسير عليه، كما يدلّ على أنّنا غير مكلّفين باتّباع شرائع الأمم السابقة من الأنبياء. (الطبرسي، ، ج٣، ص ٣٤٢).

أما قوله تعالى :﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (سورة المائدة :٤٨) ، فمعناه: لو أراد سبحانه لجعل الناس امة مجتمعة على شريعة واحدة ودين واحد بلا أي اختلاف، ولكنّه تعالى لم يشأ ذلك، بل اختار **أن** يختبركم بما أعطاكم من شرائع متنوّعة، لينظر كيف تعملون بها، وهل تؤمنون بأنها أنسب لمصالحكم وأقوم لطريق حياتكم الدينية (الطباطبائي، ، ج٥، ص ٣٤٩).

٤. اختلاف الإرادة والميول

﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (سورة هود: ١١٨.) واي لا يزال الاختلاف قائم بين الناس في معتقداتهم واديانهم وآرائهم ومذاهبهم (الطبري: ج١٥، ص٥٣١)

وتشكّل هذه الحقيقة إشارةً إلى إحدى سنن الخلق والوجود التي تقوم عليها البنية الأساسية لكل المسائل المرتبطة بالإنسان؛ وهي سُنّة الاختلاف والتفاوت في تكوينه روحاً وفكراً وجسداً وذوقاً. ويندرج ضمن هذا التفاوت كذلك اختلاف الإرادة والميول بين الأفراد، بما يجعل لكل إنسان توجّهاته ورغباته الخاصة، الأمر الذي ينسجم مع حرية الإرادة والاختيار التي منحه الله إيّاها ليحدّد بها مساره ويعبّر عن فردانيته في هذا التنوع الإنساني الواسع. (الشيرازي: ج٧، ص٩٩).

المبحث الثاني: التنوع الثقافي والاسس القرآنية في ادارته

المطلب الاول: مفهوم التعدد الثقافي

التعددية الثقافية تعني وجود ثقافات مختلفة ومتنوّعة داخل المجتمع الواحد، بحيث تعيش جماعات ذات لغات وعادات وتقاليد وديانات وأنماط تفكير مختلفة جنباً إلى جنب، مع احترام هذا التنوع والتعامل معه بوصفه مصدر غنى وقوّة للمجتمع، لا سبباً للصراع أو الانقسام.. القرآن يؤكد هذا التعدد بوضوح.

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (سورة الحجرات: ١٣).

تبين الآية الكريمة بأن الله قد خلق لكل عشيرة او فئة مميزات تختلف عن غيرها وميزها بخصائص لحفظ توازن الحياة الاجتماعية، وهذه الاختلافات تكون حافز للمجتمع لمعرفة خصائص الغير وبالتالي حفظ النظم الاجتماعي لحياة الناس، وإذا كان الناس على متشابهون جميعاً في نظم حياتهم لكان هناك فوضى في المجتمع البشري، لذلك كانت هناك ثقافات متعددة ومختلفة (الشيرازي: ج١٦، ص٥٦١).

فالإنسان من رؤية الاسلام المحمدي الاصيل تكون حقوقه محفوظة في دينه وماله وعرضه ونفسه وان خالفت عقيدته العقيدة الاسلامية، ما دام المجتمع منه في امان وغير مهدد للوحدة للنسيج الاجتماعي او لمسيرة الدعوة. ومن هنا أكّد كثير من الفقهاء والمفسّرين والمفكّرين رفضهم الشديد لفكرة القتل على الهوية كما حدث في العراق وسوريا والكثير من البلدان، مستندين في ذلك إلى مقاصد القرآن الكريم ومقاصد الشريعة التي تقوم على حماية الإنسان.

لابد من الحفاظ على القيم الاصلية التي تحافظ على كرامة المجتمع، من خلال تدعيم الهوية العربية الاسلامية الحاضرة من خلال ثقافة الاختلاف، واعطاء الانسان حريته في الاتصال والمشاركة والحياة الطيبة، وان يتحلى بالتسامح والتشجيع على التنوع والانفتاح على التقدم وزرع المحبة والوئام (سلامة، ص٨١) .

وفي المقابل، وُجد من فسّر بعض الآيات خارج سياقها الصحيح، فنتج عن ذلك إشكال يتمثّل في الزعم بأنّ سبب قتال المخالفين في العقيدة هو مجرد الكفر، وكأنّ الشريعة تُجيز القتل على أساس الانتماء الديني. وهذا فهم يحتاج إلى مراجعة وتصحيح. فحتى الآيات المتعلقة بالجهاد والقتال جاءت مقيدة بسياقات محددة لا يجوز تجاوزها أو توظيفها لتبرير الاعتداء أو الإكراه في الدين (عبد العزيز: ص١٧) وهذا ما اكده قوله تعالى: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (سورة البقرة: ٢٥٦) وقوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (سورة الكافرون:٦).

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (سورة الروم:٢٢)

الخطاب القرآني مبني على اسس وقواعد رصينة، وكيف لا وهو كلام الله وقد اهتم بأدق التفاصيل ولم يترك شاردة او واردة الا وقد بينها وفي هذه الآية تبين وعي عميق عن التعدد الانساني على الصعيد الديني والثقافي واللغوي، وقد يرى البعض نقص في هذا الاختلاف هو عمل فضوي او عشوائي، ومعنى الآية اختلاف لغات اهل الارض وتسبيح أهل السموات وهذه ادلة ربانية تناجي عقول المتيقظين (القشيري، ج٣، ص١١٣).

لا يتم الاجتماع المدني والتقدم بالحياة الا بالكلام وتنبهه لهذا الكلام وبه يفهم ويتفهم ولو لا هذا الكلام لا صبح هو والحجر والحيوان سواء، ومن اقوى الدلائل على اهتداء الانسان للبيان في التكوين هو الاختلاف في اللغات باختلاف الشعوب والقبائل والامم في الخصائص الروحية والأخلاق النفسانية وبحسب اختلاف المناطق الطبيعية التي يعيشون فيها"إنّ اعتماد الإنسان على التفهيم والتفهّم عبر الإشارات والأصوات، أي من خلال الكلام والنطق، يُعدّ ضرورة أساسية لا يكتمل بدونها بناء الاجتماع البشري وتنظيم حياته المدنية". (الميزان: ج١٩، ص٢٥)

المطلب الثاني: الأسس القرآنية في ادارة التنوع الثقافي ونماذجه

اولاً: الأسس القرآنية في ادارة التنوع الثقافي

١. مبدأ الاحترام

يؤكد القرآن الكريم على احترام النفس الانسانية قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (سورة الاسراء:٧٠). وهنا يأتي التكريم ليس بالمال وانما بالعقل بحسن الخلق والصورة الحسنة وتكريمه عن سائر المخلوقات (البغوي، ج٣، ص١٤٥)

﴿مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ (سورة المائدة:٣٢). تبين الآية الكريمة على احترام وتكريم النفس الانسانية ولا تفرق بين اللون او الدين والمعتقد ويعد قاتل النفس من المفسدين الجبارين، ومنها: أن قتل الكافر الذي له عهد بعقد أو عرف، لا يصح، فإن موسى عليه السلام عدَّ قتله القبطي الكافر ذنبا، واستغفر الله منه. (السعدي، ج١، ص٦١٨).

واكد النبي ان للإنسان الحق العيش المشترك مهما تعددت الوانهم وثقافاتهم ومعتقداتهم وكان لا يميز بين أحد من الخلق الا بتقوى الله وفي رواية عن ابي جعفر عليه السلام قال كان صحابة رسول الله جالسين ينتسبون ومعهم سلمان الفارسي رضوان الله عليه فسأله أحد الصحابة عن نسبه فقال: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالا فهداني الله بمحمد، وكنت عائلا فأغناني الله بمحمد، وكنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد، فهذا حسبي ونسبي. ثم خرج رسول الله (صلى الله عليه واله) فحدثه

سلمان، وشكا إليه ما لقي من القوم وما قال لهم، فقال النبي) صلى الله عليه واله) :"يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله"، وقال:" ان اكرمكم عند الله اتقاكم" وقال: لا فضل لاحد من هؤلاء عليك الا من اتقى الله وان كنت اتقاهم كنت أفضلهم. (الخوئي: ج٩، ص٢٠٠)

٢. مبدأ التعارف

يعد التعارف حجر الأساس في إدارة الاختلاف. ومن دلالات هذا المبدأ التواصل الايجابي بين الشعوب وثقافاتهم، وكتشاف القيم المشتركة وبناء حبل للمودة والتواصل والتفاهم بين الشعوب.

قال تعالى: ﴿لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (سورة الحجرات: ١٣)

أي خلقناكم من ابوين تشتركون جميعاً فيهما من غير فخر بينكم ابيض ام اسود عربي ام أعجمي، وكنتم على شكل قبائل وشعوب مختلفة وليس لكرامة لبعضكم على الاخر بل لتعارفوا فيعرف بعضكم بعضاً فيستقيم امركم وتسود المحبة والالفة وان لا تفاخروا بالأنساب والاباء والامهات. والتقوى والقرب من الله هو اساس التفاضل (الطباطبائي: ج١٨، ص٣٢٦).

٣. مبدأ العدل

العدل يشمل التعامل مع المختلف دينيًا وثقافيًا.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ (سورة المائدة: ٨).

يأمر القرآن بالعدل في الشهادة، بحيث تكون خالية من أي ظلم، حتى لو كانت تجاه عدوّ أو مخالف في الدين. أمّا الشهادة القائمة على ميل سابق أو هوى نفسي فهي خروج عن روح العدل، وإن ظنّ صاحبها أنّه غير ظالم. ولذلك شدّد القرآن في آية المائدة على ضرورة إقامة الشهادة بالقسط، لأن العدل قيمة مطلقة لا تتغيّر بتغيّر الانتماءات أو الاختلافات الدينية، بل يجب أن تُراعى مع الجميع دون استثناء (الطباطبائي: ج٥،ص٢٣٧).

وفي رسالة الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، الذي اوصى به عاملة على مصر مالك النخعي(رضوان الله عليه) بالرحمة بالناس والرأفة بهم، وكان لا يفرق بين الناس سيدهم وعبدهم وكان حكمة حكم الله ورسوله، عنده الناس سواسية ولم يفرق بين اهل ملته الذي وصفه بالأخ في الدين، ومن غير ملته الذي وصفهّ بالنظير في الخَلْق، وقد كان منهج حُكمه امتداداً لمنهج حبيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (الجيلاوي: ص١٠)، ومنهج رسول الله هو منهج كتاب الله والقانون الإلهي، فأمير المؤمنين عليه السلام يقوم بالعمل الذي قام به النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ، حيث جاء في رسالته "وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبّة لهم، واللطف بهم، ولا تكوننَّ عليهم سَبُعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنّهم صنفان، إمّا أخٌ لك في الدين، وإمّا نظير لك في الخلق"، ومن منظار الامام سلام الله علية يجب ان يرافق الحريات الجوانب والضوابط التي اقرتها وحددتها السنة النبوية وان لا تتجاوز امور الناس وحرياتهم بالعيش الكريم ، وتُصان الحياة العامة، وكذلك النُّظم التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، من أيّ انحراف أو تجاوز. فهذه الرؤية للحرية باعتبارها حريةً مسؤولة وملتزمة تُعدّ أساسًا لحماية المجتمع، كما أن العدل يجب أن يشمل الجميع دون استثناء.

كان التفاوت الاجتماعي الواسع يشكّل عائقًا حقيقيًا أمام التطبيق الفعّال لسياسات العدالة الاجتماعية، إلا أنّ الإمام عليّ (عليه السلام) واجه هذه التحديات بعزمٍ راسخ وإرادةٍ ثابتة، ملتزمًا التزامًا صارمًا بقيم العدل والمساواة بين مختلف فئات المجتمع. ومن خلال مواقفه الرشيدة وخطبه البليغة الواردة في *نهج البلاغة*، يتجلّى سعيه الدائم إلى ترسيخ العدالة، ولا سيما في إنصاف الفقراء والمستضعفين. كما أبدى الإمام عليّ (عليه السلام) اهتمامًا بالغًا بتعزيز تكافؤ الفرص والحدّ من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الناس، مؤكدًا أنّ العدالة تمثّل الركيزة الأساس للاستقرار الاجتماعي والسياسي **(جمال عجم، المستخلص)** : https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss2.4599

٤. مبدأ الحرية الدينية

قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (سورة البقرة: ٢٥٦). إنّ الإسلام لا يقوم على الإكراه في الاعتقاد، ولا يجيز إرغام أحد على الدخول فيه؛ لأن حقائقه واضحة، وأدلته جلية، وبراهينه قائمة بذاتها، فلا تحتاج إلى ضغط أو قسر. فالدخول في الدين لا يكون إلا عن قناعة نابعة من الهداية الإلهية، وانشراح الصدر، ونور البصيرة، إذ إن الإيمان فعل حرّ يقوم على الاختيار الواعي. أمّا من أُغلق قلبه ولم يُرد الهداية، فإن إكراهه على اعتناق الدين لا يثمر إيمانًا حقيقيًا، ولا يحقق غاية الرسالة. ومن هنا يتأسس مبدأ الحرية الدينية في الإسلام على احترام حرية الإنسان في الاعتقاد، وترك المجال للاختيار الحرّ القائم على الإقناع لا الإكراه، بما ينسجم مع كرامة الإنسان ومسؤوليته أمام الله.(ابن كثير: ج١،ص٣١٨).

يذهب بعض المفكرين ان المجتمع الاسلامي يؤمن بحرية المعتقد والدين بعض النظر عن العرق او القومية (عميد الزنجاني، ص٢٤).

اعطى العلماء والفقهاء اهمية لحقوق الاقلية غير المسلمة التي تتقاسم العيش مع المسلمين وفق قواعد مثل العدالة والعيش بكرامة وتحت مسمى عهد الذمة (شريعتي، ص٦٧١ . ٦٧٢).

٥. مبدأ الحوار

الحوار في القرآن يقوم على الحكمة والاحترام.

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (سورة النحل: ١٢٥).

أمر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم ان يتعامل مع المعاندين باللين والكلام الحسن وان تكون الدعوة الى الله بالخلق والحكمة وان تكون مجادلته لهم بالحسنى، أي ان يكون النقاش والمجادلة بالوجه الطليق والرفق واللين وحسن الكلام والخطاب كقوله تعالى ﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (سورة العنكبوت، ٤٦) ونرى هذا الخطاب تكرر في آيات اخرى كخطاب الله لنبيه موسى وهارون عليهم السلام عندما ارسله الى فرعون بقوله تعالى: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ (سورة طه: ٤٤) وقوله ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(سورة الانعام:١١٧). أي إنّ الله تعالى قد سبق في علمه من سيكون شقيًّا ومن سيكون سعيدًا، وكتب ذلك عنده وفرغ منه. فادعُ الناس إلى الله، ولا تُهلك نفسك حسراتٍ على من ضلّ منهم؛ فهدايتهم ليست عليك، وإنما أنت مُبلّغ ونذير، أمّا الحساب فموكولٌ إلينا. ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة القصص:٥٦) ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء." (ابن كثير:ج٢،ص٦١٣).

تشمل أساليب المناظرة والمجادلة اعتماد الرفق واللين، واختيار الأسلوب الأسهل، واستعمال المقدمات المشهورة التي تهدّئ من حدّة الخصم وتخفّف من اضطرابه. غير أنّ بعض الناس يعاندون ويجادلون بالباطل لدحض الحق، متأثرين بتقليد الأسلاف وما ترسّخ في نفوسهم من معتقدات فاسدة، حتى أصبحوا لا يصغون للمواعظ ولا يدركون العِبر. وهؤلاء يحتاجون إلى أسلوبٍ أقوى في الحجة، ولكن بأفضل طرائق الجدل، ليُليّن صلابتهم ويزيل عنادهم. وهؤلاء تحديدًا هم الذين أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمجادلتهم بالتي هي أحسن (الالوسي: ج٧،ص٤٨٧).

يعد الحوار من الأساليب الحضارية التي تغني الناس عن حدوث الضغينة والعداوة وسبباً لحل المشكلات، وبفضله يكون الانسان بمنأى عن العلو والتكبر ويدرك ان الحقيقة لا تكون ملك لاحد انما عن طريق طرح الافكار وتقديم الدليل والاستماع لجميع الآراء ومختلف الثقافات وعدم التعصب لما يعتقد به ويجعله فوق القيم والمبادئ، كون الذي يؤمن بمبدأ

الحوار يترك مجالاً للخطأ والصواب في الآراء او الافكار التي تحملها، وهذا يعزز الرغبة في النقد الذاتي والمراجعة والعودة الى جادة الصواب وتصحيح المسار والابتعاد عن الانا (عبد التواب، واخرون، ص١٤٤).

ثانياً: نماذج من التنوع الثقافي

"تمثّل هجرة النبيّ من مكة إلى المدينة نقطة البداية للثقافة والحضارة الإسلامية، حيث أسّس النبيّ الحكومة الإسلامية في المدينة، وغرس ثقافة قائمة على تعاليم القرآن، وجعل تشريعاتها مستمدّة من الشريعة الإسلامية. وكان سلوكه (صلى الله عليه وآله) نموذجًا صالحًا يجب على المسلمين الاقتداء به وتطبيقه في المجتمع الإسلامي. ولم يكن أحدٌ متفوقًا على غيره إلا بالإيمان والتقوى والفضيلة والعمل الصالح. كما أن الأقليات غير المسلمة تمتعت بحقوق معيّنة، ودُعيت للعيش بسلام بين المسلمين **(Pakdin Asl, 2017)** ".

إن ثقافة المجتمع لا تتغيّر إلا عندما تتغيّر معتقداته حول الوجود والإنسان والقيم التي تنظّم الحياة. وترتبط أصول الدين وفروعه بالمعتقدات والقيم؛ فالمعتقدات تُطرح غالبًا في أصول الدين، بينما تُعالج القيم في فروع الدين.

وبناءً على ذلك، فإن المجال الحقيقي الذي يؤثّر فيه الإسلام في حياة الناس هو المجال الثقافي. ومن خلال الثقافة يتفاعل الإسلام مع الحضارة. ولهذا السبب ترتبط المشكلات الثقافية بموضوع الحضارة ارتباطًا وثيقًا. بل يمكن لظاهرة ما أن تكون متصلة بالحضارة من جهة، وبالثقافة من جهة أخرى. فالمظهر الخارجي يمثّل بُعد الحضارة، أما الجانب الباطني — أي معناه والمعتقد والقيمة التي يرتبط بها — فهو متصل بثقافة المجتمع.**("Partow", 9th year, No. 408)**

وفي صلح الحديبية وحول استيعاب الطرف الاخر عندما كتب الامام علي عليه السلام في الوثيقة بسم الله الرحمن الرحيم اعترض الطرف الاخر وهو سهيل ابن عمر وقال لانعرف الرحمن اكتب بسمك اللهم فأمر النبي بكتابة ذلك في الصحيفة، وبعد ذلك اعترض على جملة محمد رسول الله كونهم لا يعترفون به كرسول فامر النبي علي عليه السلام ان يمحوها فأبى ان يمحها تأدباً واحتراماً لاسم الرسول الكريم ومحاها رسول الله بنفسه(ابن سعد: ج٢،ص١٠١)

مقارنة بين الرؤية القرآنية والممارسات المعاصرة في إدارة التنوع الثقافي

تُظهر الرؤية القرآنية للتنوع الثقافي منظومة متكاملة تقوم على التعارف، والعدل، والاحترام، والحرية، غير أنّ الممارسات الواقعية في بعض المجتمعات المعاصرة — ومنها مجتمعنا — لا تنسجم في كثير من الأحيان مع هذه المبادئ، مما يستدعي الوقوف على أبرز صور المقارنة بين النموذج القرآني والتطبيق الواقعي.

اولاً: مبدأ التعارف والنزعة نحو الانغلاق

يؤكد القرآن الكريم على التعارف بوصفه الغاية من الاختلاف، قال تعالى: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ (سورةالحجرات: ١٣)، أي بناء علاقات قائمة على المعرفة المتبادلة والتفاهم.

في الواقع: نلاحظ في بعض البيئات الاجتماعية وجود **نزعة إلى الانغلاق الثقافي أو الطائفي**، حيث يقتصر التفاعل على الجماعة الواحدة، ويُنظر إلى الآخر المختلف بشيء من الحذر أو الرفض.

- القرآن: يدعو إلى الانفتاح والتواصل .
- الواقع: يميل أحيانًا إلى العزلة والانقسام .

ثانياً: مبدأ العدل والتحيّز الاجتماعي

يؤكد القرآن على العدل حتى مع المختلف:﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ (سورة المائدة: ٨).

في الواقع: تظهر أحيانًا **ممارسات قائمة على التحيّز** (اجتماعي، أو مناطقي، أو فكري)، سواء في التوظيف أو العلاقات أو الحكم على الآخرين.

المقارنة:

- القرآن: يفرض العدل المطلق دون اعتبار للانتماء .
- الواقع: قد يتأثر بالانتماءات والميول الشخصية .

ثالثاً: مبدأ الحرية الدينية والإقصاء الفكري

قال تعالى:﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (سورة البقرة: ٢٥٦)

في الواقع: توجد حالات من **رفض الرأي المختلف أو التضييق الفكري**، سواء في النقاشات أو في البيئة الاجتماعية، مما يؤدي إلى تراجع حرية التعبير.

المقارنة:

- القرآن: يقرّ بحرية الاعتقاد .
- الواقع: قد يشهد ضغوطًا اجتماعية على المختلفين .

رابعاً: مبدأ الحوار و ثقافة الصراع

القرآن يؤسس للحوار:﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (سورة النحل: ١٢٥)

في الواقع: نلاحظ انتشار الخطاب المتشنج أو الجدال غير المنضبط، خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تعميق الخلاف بدلاً من حله.

المقارنة:

- القرآن: يدعو إلى الحوار الهادئ القائم على الحكمة .
- الواقع: يشهد أحيانًا صراعًا لفظيًا وفكريًا .

خامساً: مبدأ الكرامة الإنسانية والتمييز الاجتماعي

قال تعالى:﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء: ٧٠).

في الواقع: توجد بعض مظاهر التمييز بين الأفراد على أساس الانتماء أو المستوى الاجتماعي أو الثقافي.

المقارنة:

- القرآن: يساوي بين جميع البشر في الكرامة .
- الواقع: قد يشهد تفاوتًا غير عادل في المعاملة .

يتبين من هذه المقارنات أن المشكلة لا تكمن في غياب المبادئ، بل في ضعف تطبيقها .فالرؤية القرآنية واضحة ومتكاملة، لكنها تحتاج إلى:

- وعي ثقافي
- تربية مجتمعية
- تطبيق مؤسساتي

نتائج البحث

بعد استعراض موضوع البحث وتتبع جزئياته توصل الباحث الى عدد من النتائج ويمكن اجمالها بما يأتي:

١. أثبت البحث أن الاختلاف في القرآن الكريم يُعدّ سنة إلهية مقصودة، وليس ظاهرة طارئة أو سلبية.

٢. تضمّنت الآيات القرآنية منظومة متكاملة من القيم الأخلاقية والقانونية لإدارة التنوع الثقافي والديني.

٣. ركّز القرآن الكريم على مبدأ التعارف بوصفه الأساس في تنظيم العلاقة بين المختلفين.

٤. أكّد المنظور القرآني على العدل والكرامة الإنسانية بوصفهما مرتكزين أساسيين للتعايش السلمي.

٥. أظهر البحث قابلية الرؤية القرآنية للتطبيق في الواقع المعاصر رغم اختلاف السياقات الزمنية والثقافية.

٦. "أظهرت المقارنة بين الرؤية القرآنية والممارسات الواقعية في المجتمع وجود فجوة واضحة بين النصّ والتطبيق، حيث تتجلى المبادئ القرآنية في إدارة التنوع الثقافي بصورة مثالية قائمة على التعارف والعدل والحوار، في حين تعاني بعض الممارسات الاجتماعية من مظاهر الانغلاق والتحيّز وضعف ثقافة الحوار، الأمر الذي يستدعي إعادة تفعيل القيم القرآنية ضمن الأطر التربوية والثقافية المعاصرة."

توصيات البحث

١. ضرورة إدماج المبادئ القرآنية في برامج التربية والتعليم لتعزيز ثقافة التعايش واحترام التنوع.

٢. الإفادة من الرؤية القرآنية في صياغة سياسات اجتماعية وثقافية تُعنى بإدارة التنوع داخل المجتمعات المتعددة.

٣. تشجيع الدراسات القرآنية المعاصرة التي تربط النص القرآني بقضايا الإنسان الحديثة.

٤. اعتماد الخطاب القرآني القائم على الحوار والعدل في مواجهة مظاهر التطرف والإقصاء الثقافي.

٥. الدعوة إلى إجراء بحوث مقارنة أوسع بين الرؤية القرآنية والنماذج العالمية في إدارة التنوع الثقافي.

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري البغدادي. (١٤١٠هـ). *الطبقات الكبرى*. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين. (١٤٠٨هـ). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣. الإسلام والعنصرية : عبد العزيز عبد الرحمن قارة: دار البشير: جدة : ط ٢ : ١٩٩٥ م ص ١٧

٤. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله. (١٤١٥هـ) .روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥. الانصاري والسنيكي، زكريا بن محمد بن احمد وزين الدين ابو يحيى(١٤١١). الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١.

٦. البغدادي، ابو علي اسماعيل بن القاسم.(١٩٧٨م). الامالي في لغة العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي,(١٤٢٠هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، دار إحياء التراث العربي –بيروت.

٨. الجرجاني، السيد الشريف(٢٠٠٢م). التعريفات، وضع حواشية وفهارسه محمد باسل عيون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.

٩. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن الثعالبي، دار احياء التراث العربي، بيروت: ط١، ١٩٩٧م، ج١، ص٤٠١.

١٠. الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن نصر بن حماد(٢٠١٧م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الافاق العربية، مصر ط١ ١٤٣٨هـ.

١١. الجوهري، اسماعيل بن حماد (١٩٩٠م). الصحاح، دار العلم للملايين–بيروت، ط٤.

١٢. الجيلاوي، محمد عباس. (١٤٣٨هـ). التعايش السلمي. كربلاء: مؤسسة علو نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة.

١٣. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي. (١٤١٥هـ). نور الثقلين. قم: مطبعة إسماعيليان.

١٤. الخوئي، ابو القاسم الموسوي.(لاتا). معجم رجال الحديث، مؤسسة الخوئي الإسلامية.

١٥. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (١٩٩٢م). مفردات ألفاظ القرآن. دمشق: دار القلم.ط٢.

١٦. سلامة، صابر العطار. (٢٠٠٩م). التربية وقضايا العصر ، الرياض :دار الزهراء للنشر والتوزيع.

١٧. شريعتي، روح الله، ،حقوق أقليتها، در دانشنامه جهان اسلام، ج١٣، طهران، بنياد دايرة المعارف اسلامى، ١٣٩٩ ش.

١٨. الشيرازي، مكارم ناصر بن محمد.(١٣٧٩ش). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل. قم: مدرسة الامام علي.

١٩. الطبرسي، الفضل بن الحسن (١٤١٥هـ). مجمع البيان. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٢٠. الطبري، محمد بن جرير بن كثير. (٢٠٠٠م). تفسير الطبري. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

٢١. عميد الزنجاني، عباس علي، حقوق أقليتها: بر اساس قرادا قانون ذمه، طهران، دفتر نشر فرهنگ اسلامى، ١٣٦٢ ش.

٢٢. الفيومي المصري، احمد بن محمد بن علي(٢٠٠٢م). معجم عربي، دار الحديث، القاهرة ط١، كتاب النون.

٢٣. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك. (٢٠٠٧م). لطائف الاشارات تفسير القشيري. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٤. المنتظري، سيف بن علي.(١٣٨٠ش). نظام الحكم في الإسلام. ايران: لجنة الأبحاث الإسلامية.

25. Pakdin Asl, M. (2017). Islamic culture and civilization (S. H. Agha, Trans.). Message of Thaqalayn, 18(3), 7–28.

26. Partow Magazine. (Year). Partow, 9th year, No. 408.

الدوريات (المجلات)

١. جمال عجيل صاحي، (٢٠٢٥). عوائق تنفيذ العدالة الاجتماعية عند الإمام علي (عليه السلام) في ضوء كتاب نهج البلاغة، جامعة واسط، كلية التربية، https://doi.org :DOI/١٠.٣١١٨٥/٦١Vol.eduj.٤٥٩٩٢.lss.

٢.العنبر، إياد، وراضي، مرتضى. (٢٠٢٥). مفهوم التنوع وإدارته في الفكر الغربي المعاصر. مجلة مركز دراسات الكوفة، (A/٧٧١)، ١١١–١٣٢).

مواقع شبكة المعلومات

١.الأمين، علي. (ديسمبر، ٢٠٢٥). حكمة الله في اختلاف الناس في أشكالهم وأحوالهم. موقع مكتب العلّامة السيد علي الأمين. https://www.al-amine.org/faq.

٢.مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية: دينس كوش، ترجمة منير السعداني، مركز دراسات الوحدة العربية. ط١، ١٩٩٧م، ص١١.

٣. عبد التواب واخرون، (٢٠٢٢م). ثقافة الاختلاف من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط، العدد الاول، المجلد الرابع